

الأسس والتوجيهات السليمة التي تبنتها الشرعية الإسلامية في تربية الأولاد

م.م. سامان محمد أمين شواني

جامعة السليمانية /كلية العلوم الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد..

فإن تربية الأولاد في صغرهم على مبادئ الدين الحنيف ، وتعويدهم على مكارم الاخلاق من اهم المسائل التي يجب على الاباء ان ينتبهوا لها ، والمصلحين ان يغنوا بها ، وان يعلموا ان عليها تدور حياة الامه في مستقبلها ، وعليها وحدها يتوقف رقيها في مدارج الرفعة والكمال فما الامم الا بالاخلاق ، وما الاخلاق الا بالتربية الدينية الصحيحة وانكم لو تأملتم في جميع ما نشكوا منه اليوم من فساد الأخلاق.

وانتشار المنكرات وانتهاك الحرمات ، وزيف في العقائد وتهاون في تنفيذ اوامر الدين ، وتهتك النساء من الطرقات والاسواق لو تأملتم لوجدتم ان السبب في هذا كله هو ترك التربية الدينية ، واهمال التاديب في وقته ، الولد قطعة من ابيه، وامانة في عنقه ، فاتقوا الله يا قوم من ثمرات قلوبكم ، وافلاذ اكبادكم ، ولا تلقوا بأيديكم في نار جهنم التي وقودها الناس والحجارة. وقال الامام علي (ع): ثلاثة هي أفضل ما يورثه الآباء الأبناء:

الثناء الحسن ، والاداب الصالح ، والاخوان الثقاة. وكما تزرع تحصد ، وكما تدين تدان الا الاحسان ؟ وهل عاقبة الإساءة إلا الخسران؟.

ثانياً: الهدف من البحث: بيان منهج القرآن الكريم في التربية وتوضيحها وضرورة التربية القرآنية في عصر العولمة والفلسفات المادية، وضرورة التربية الإيمانية والروحية للإنسان لحمايته من التفكك الاجتماعي والانحلال الأخلاقي والفراغ الروحي. **منهج البحث:** يعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوثائقي التحليلي في هذه الدراسة. **خطة البحث:** و خطة البحث تتكون من مقدمة أربعة مطالب وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، وهي كالآتي:

المقدمة:

الهدف من البحث:

منهج البحث:

المطلب الأول: مفهوم التربية وصفات المربي الناجح

أولاً: التربية لغة:

ثانياً: التربية اصطلاحاً:

ثالثاً: أهمية التربية:

رابعاً: صفات المربي الناجح:

المطلب الثاني: دور المكان في التربية:

أولاً: دور البيت في التربية:

ثانياً: دور المدرسة في التربية:

ثالثاً: دور الحضانة في التربية:

المطلب الثالث: أنواع التربية

أولاً: التربية بالملاحظة:

ثانياً: التربية بالاشارة:

ثالثاً: التربية بالموعظة:

رابعاً: التربية بالترغيب والترهيب:

المطلب الرابع: وسائل التربية

أولاً: القدوة الحسنة:

ثانياً: الجليس الصالح:

ثالثاً: الإفادة من العلم الحديث ومخترعاته:

رابعاً: الافادة من الدوافع الفطرية

الخاتمة والنتائج

قائمة المصادر والمراجع

المطلب الأول

مفهوم التربية وصفات المربي الناجح

الأول: التربية لغة: ربت الصبي وربته رباه يتربته تربيتا رباه تربيته قال الراجز سميتها اذا ولدت سموت والقبر صهرضامت زمت ليس لمن ضمنه تربيت^(١).....التربية في الاصل المعنى: ثلاث معان:

الأول: التربية: تربا يربو بمعنى زاد ونما.

الثاني: ربي يربي، على وزن يخفي ومعناها نشأ وترعرع.

الثالث: رب يترب على وزن مد يمد بمعنى: اصلح وتولى الامر وقال البيضاوي: في تفسيره الرب في الاصل.

التربية اصطلاحاً: وهي تبليغ الشئ الى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف به تعالى للمبالغة اما الراغب الاصفهاني فقال في كتاب المفردات الرب في الاصل التربية وهو انشاء الشئ في حالات فحال الى حد التمام^(٢)، التربية في الاصطلاح: تنشئه وتكوين انسان سليم متكامل من جميع نواحيه المختلفه من الناحية الصحية والعقلية والاعتقادية والادارية والابداعية^(٣). ومعنى التربية يشبهه عمل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج نباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته^(٤).

أهمية التربية: دلت الآيات والاحاديث على فضل التربية ومنها قوله تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ] ^(٥)..... وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله: [كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

١- لسان العرب، ابن منظور ج: ٣ دار المعارف ص ١٥٥٢ طبعه جديدة .

٢- منهج التربية النبوية للطفل، محمد نور عبدالحفيظ سويد، دار ابن كثير دمشق بيروت ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ص ٥٩ - ٦٠ .

٣- كيف تربي ولدك ليلي بنت عبدالرحمن الجريه، طبع ونشر وزارة الشؤون اسلامية و الاوقاف ولدعوة و الارشاد، مملكة العربية السعودية (ج: ٣) ١٤٢٤ هـ ص ٧ .

٤- رسالة ايها الولد الغزالي ص ٣٤ .

٥- القرآن الكريم سورة التحريم الآية (٦).

وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا^(١).

صفات المربي الناجح: للمربي الناجح صفات كلما ازداد منها زاد نجاحه في تربية ولده بعد توفيق الله وهذا لايعنى ان التربية تقع على عاتق واحد بل كل من حول الطفل يسهم في تربية وان لم يقص وصفات المربي كثيرة اهمها: الليونة والمرونة:وهنا يجدر بنا فهم الليونة بمعناها الوسع،وهى قدرة فهم الاخرين بشكل متكامل الا بمنظار ضيق وليس معناها الضعف والهوان وانما اليسرى الذى اباحه الشرع.

١- الابتعاد عن الغضب: ان الغضب والعصبيه الجنونيه من الصفات السلبيه في العمليه التربويه^(٢).

٢- الحلم والاناة: اخرج مسلم ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لا شجع عبدالقيس [ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة]^(٣).

٣- العلم: عدة المربي في عملية التربية فلا بد ان يكون لديه قدر من العلم الشرعى اضافته الى فقه الواقع المعاصر والعلم الشرعى هو علم الكتاب والسنة ولايطلب منه المربي سوى القدر الواجب على كل مكلف ان يتعلمه ان تربية الاولاد وتعليمهم في مرحلة مبكرة تربية صحيحة من اهم واجبات الالباء نحو المجتمع باعتباره مدرسه الاطفال الاولى فأذا لم يقوم بوظيفة فلا تعوضها اى مدرسة او مؤسسة او اخرى ان الطفل يتقبل من ابائه اكثر مما يتقبل من معلمه وان ماتعوده وتربى عليه في صغره من الصعب ازالته في كبره ولذلك يجب الاعتناء ولحرص على تعليمه بحيث لايلقن الا العقاد الصحيحة ولايفعل والداه به رأى منه مخالف الدين والاداب و الاخلاق القوية واداب المعاشر السليمة...^(٤).

٤- الفرق والبعد عن العنف: اخرج مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ [ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالايعطى على العنف و مالايعطى على سواه]^(٥). وقال ايضا صلى الله على وسلم [ان الفرق لا يكونه في شىء الا زانه و لاينزع من شىء الا شأنه]^(٦).

١- صحيح البخارى لابی عبدالله محمد بن إسماعيل البخار- تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ج: ١ بيروت - لبنان دار احياء التراث للطباعة والنشر

و التوزيع ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ ص ١٦٩.

٢- منهج التربية النبوية للطفل محمد نور بن عبدالحفيظ سويد ص ٨٨.

٣- سنن ابى داود للحافظ ابى داود سليمان بن الاشعث السجستاني، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)بيروت - لبنان ص ١٥٤٧.

٤- بحوث فى نظام السلام د.مصطفى البغا - الطبعة : الخامسة ١٤١٨، ١٤١٩ - ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ مطبع دار الكتب - دمشق.

٥- الادب المفرد للامام الحافظ محمد اسماعيل بخارى ص ١٠٤ ١٤٠٦هـ - ١١٨٦م بيروت - لبنان مؤسسة دار الكتب الثقافة رقم الحديث ٤٧٥.

٦- نفس المصدر ص ١٠٥ رقم الحديث ٢٠٩.

٥- التخول بالموعظة الحسنة: ان كثرة الكلام في كثير من الاحسان لاتؤتى اكلها في حين نجد ان التخول بالموعظة الحسنة تؤتى اكلها حين بأذن ربها لذلك نصح الامام أبو حنيفة χ تلاميذه بقوله (لاتحدث فقهك من لايشتهه)..^(١)...عن ابى وائل شقيق بن سلمه قال:كان ابن مسعود χ يذكرنا في كل خميس مرة فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم فقال اما انه يمنعنى عن ذلك انى اكره ان املككم وانى اتخويكم بالموعظة كما كان رسول الله σ يتحولنا [ان يتعهد نابها مخافه السامه علينا]^(٢).

٦- الاعتدال و التوسط : ان التطرف صفة ذميمة في كل الامور لهذا نجد ان رسول الله σ يحب الاعتدال في عمود الدين فما بالك في باقى الامور الحياتيه الاخرى والتى اهمها العملية التربويه.

٧- الامانة: الامانه ان يكون المربى حريصا على آداء العبادات امرا بها اولاده .

٨- القوة : امر شامل فهى تفوق جسدى وعقلى واخلاقى وكثير من الاباء يتيسر لهم تربيته اولادهم في السنوات الاولى لان شخصياتهم اكبر من شخصيات اولادهم ولكن قليل اولئك الاباء الذين يظلون اكبر واقوى من ابائهم ولو كبروا^(٣).. وهذه الصفة مطلوبة في الوالدين ومن يقوم مقامها ولكن لابد ان تكون للاب وهى جزء من القوامه ولكن ثمة خوارق تكسر قوامه الرجل وتضعف مكانته في الاسرة منها:

أ- ان تكون المرأة نشأت في بيت تقوده المرأة والرجل فيه ضعيف منقاد فتعتصب هذه المرأة والقوامه من الرجل بالاغراء او التسلط وسوء الخلق واللسان الحاد.

ب- ان تلعب المرأة امام اولادها التذمر او العصيان او تنهم الوالد بالتشدد والتعقيد فيرسخ في اذهان الاولاد ضعف الاب واحتقار عقليته.

ج- ان تعرض المرأة على زوجها امرا فأذا ابى الزوج خالفته خفيه مع اولادها فيتعود الاولاد مخالفه الوالد و الكذب عليه.. ولابد ان تسلم المرأة قياده الاسرة للرجل ابا كان او اخا كبيرا او خالا او عما وعليها ان تنقاد لامره ليتربى الاولاد على الطاعة وان منع شيئا فعليها ان تطيع وان خالفه بعض اولادها فيجب ان تخبر الاب ولا تتستر عليه لان كثيرا من الانحرافات تحدث بسبب تستر الام وفي بعض الاحوال تصبح الام في حيره كأن يطلب الاولاد شيئا لايمنعه الشرع ولا الواقع ولكن الاب يمانع لرأى يراه قد يفصح عنه وقد يكتمه يحاول الاولاد اقناع الاب^(٤) .

١٠- العدل : وقد كان السلف خير اسوة في العدل بين اولادهم والعدل المطلوب في المعامله والعقوبه والنفقه والهبة الملاعبه والقبل ولايجوز تمييز احد الاولاد بعطاء لحديث النعمان بن بشير قال تصدق على ابى ببيع ماله فقالت امى عمره بنت راحة لا ارضى حتى تشهد

١- كيف تربى ولدك - ليلي بنت الجريه ص ١١ .

٢- صحيح البخارى ص ٤٠ رقم الحديث ٧٠ .

٣- منهج التربية الاسلامية محمد قطب ص ٢٨٠ .

٤- كيف تربى ولدك - ليلي بنت عبد الرحمن ص ١٤ .

الرسول ﷺ فانطلق ابي الى النبي ﷺ ليشهده على صدقتي فقال له رسول الله ﷺ [أفعلت هذا بولدك كلهم] قال لا قال [اتقوا الله واعملوا في اولادكم] فرجع ابي فرد تلك الصدقة....^(١).

١١- الحرص: وهى مفهوم تربوى غائب في حياة كثيرة من الاسر فيظنون ان الحرص هو الدلال او الخوف الزائد عن حده والملاحقه الدائمه ومباشره جميع حاجات الطفل دون الاعتماد عليه وتلبيه جميع رغائبه، والام التى تمنع ولدها من اللعب خوفاً عليه وتطمعه بيدها مع قدرته على الاعتماد على نفسه والاب الذى لا يكلف ولده باى عمل لحجه انه صغير كلاهما يفسده ويجعله اتكاليا ضعيف الارادة عديم التفكير^(٢). والحرص الحقيقى المثمر: احساس متوقد يحمل المربي عى تربية ولده وان تكبد المشاق او تالم لذلك الطفل.

١٢- الحزم: وبه قوام التربية والحازم هو الذى يضع الامور في مواضعها فلا يتساهل في حال تستوجب الشدة ولا يتشدد في حال تستوجب اللين والرفق ان اخطر ما يلتقاه الطفل من ابوابه هي التربية المنحرفه فانها تعود عليه بافدح الاضرار فهى تدفعها الى الجنوح و الميل الى الجريمة والاعتداء على الاخرين^(٣).

١٣- الصلاح: فان لصلاح الالباء والامهات اثر بالغ في نشأة الاطفال على الخير والهداية بأذن الله وقد قال سبحانه(وكان ابوهما صالحاً)^(٤). وفيه دليل على ان الرجل الصالح يحفظ في ذريته وتشمل بركه عبادته لهم في الدنيا والاخره بشفاعته فيهم ورفع درجاتهم الى درجته في الجنة لتقر عينه كما جاء في القران ووردت به السنة^(٥)...

١٤- الصدق: وهو التزام الحقيقه قولاً وعملاً والصادق بعيد عن الرياء في العبادات والفسق في المعاملات و اخلاف الوعد وشهاده الزور وخيانه الامانات وقد حذر النبي (ص) المرأة المسلمة نادت ولدها لتعطيه فسألها(ماذا اردت ان تعطيه) قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال(لولم تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبه)^(٦).

١٥- الحكمة: وهى وضع كل شىء في موضعه او بمعنى اخر تحكم العقل وضبط الانفعال ولا يكفي ان يكون قادراً على ضبط الانفعال و اتباع الاساليب التربوية الناجحه بل لابد من استقرار المنهج التربوى المتبع بين افراد البيت من ام و اب وجده و اخوانه و بين البيت و المدرسة و الشارع و المسجد و غيره من الاماكن.

المطلب الثاني: دور المكان في التربية

١- صحيح مسلم للإمام ابي الحسن (ط:١) ص ٨٤٨ رقم الحديث ١٣ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م دار ابن رجب .

٢- كيف تربى ولدك ليلى بن عبدالرحمن ص ١٩ .

٣- نظام الاسرة فى السلام دراسه مقارنه باقر شريف القرشى ط:١ مطبعة - قم في ايران ١٤١٢ - ١٣٧٠ ص ٣٦.

٤- سورة الكهف الايه ٨١ ص ٣٠٢ .

٥- اداب الصحه والمعاشره مع اصناف الخلق للإمام الغزلى دراسه وتحقيق محمد سعيد المبعينى مطبعه العانى- بغداد الجمهوريه العراقيه وزارة الاوقاف و الشؤون الدينيه احياء التراث الاسلامى ص ٩٦

٦- سنن ابي داود سليمان بن الاشعث ص ٩٣٣ رقم الحديث ٤٩٩١ .

أولاً: دور البيت في التربية: ان قضية توفير السكن والمودة والرحمة في البيت في جو الأسرة ليكون الحضان الدافعي الذي يرفع الأبناء منذ لحظة الولادة بالوفاء بالنهج الرباني والعهد مع الله وكل ما يبينه المناهج الرباني قرانا و سنة أنها قضية الذرية التي تأتي بأذن الله لتجد من يوفي الأمانة في تعهدا ويتقى الله بها وينهض للمسؤولية حق النهوض وبذلك تصبح هذه القضية قضية الأجيال كلها وقضية الإنسان وقضية الناس كافة الشعوب كلها في الأرض (١).... كيف نتحدث عن الحقوق الإنسان اذا كانت حقوق الإنسان تضيق ضيق في ساحته الأولى في بيته وأسرته التي ولد فيها وسيعيش معها البيت والمجتمع شريكان في التربية الطفل : التربية الاجتماعية لا يمكن ان تتجزء و جميع المؤسسات التربوية في المجتمع يجب ان تتكاتف في النجاح العملية التربوية وان اى تفريط من قبل مؤسسة لمهمتها الخطيرة تفريط بمصالح المجتمع و من هذه المؤسسات المهمة المنزل والمجتمع (٢) ..

ويقول سيد قطب صاحب في الظلال رحمة الله ان البيت قلعه من قلاع هذه العقيدة ولا بد ان تكون قلعته متماسكة من داخلها حصينة في ذاتها كل فرد منها يقف على ثغره لا ينفذ اليها والاتكن كذلك سهل أقتحام العسكر من داخل قلعة فلا يصعب على طارق ولا يستعصى على مهاجم (٣) .

مبادئ التربية في البيت: التربية الإسلامية للمراهق في البيت و هذا النهج يعتمد لعدة مبادئ أهمها:

١- التكليف بالوسع يوجه الإسلام الى ان تكون معاملة المراهق في البيت قائمة على سياسة واعية رشيدة تقدر طبيعة المرحلة وما يتناسب معها من أسلوب في المعاملة بحيث لا تكلف المراهق ما يطيق والواقع ان الإسلام غنى ببداء التكليف بالوسع كما يفهم من قوله تعالى: (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) (٤) .

٢- الرفق والحب و يوجه الإسلام الى المعاملة بالفرق والحب والبعد عن العنف بكل صورة واشكال لان العنف سوف يزيد من مقاومة المراهق و عناده عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال

(ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء شانه) (٥).

٣- التربية الدينية والخلقية : وتعتمد التربية الدينية والخلقية في البيت على ما يلي:

أ- غرس العقيدة السليمة وقد ضرب القرآن مثلا لذلك قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ

١- التربية الإسلام النظرية والمنهج (ط : ١) دار النشر والتوزيع ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠١ م الدكتور عدنان على رضا ، ص ٣٧ .

٢- اصول الدروس الدينية دكتور محسن عبدالحميد -عبالرزاق مطبعة وزارة التربية بغداد ص ٢٦ .

٣- نفس المصدر ص ١٧٠ .

٤- سورة البقرة آية ٢٨٦ ص ٤٩ .

٥- ادب الفرد للأكلام الحافظ اسماعيل البخارى ص ١٠٤ رقم الحديث ٤٧٥

وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْظُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)) (١) .

ب- الأمر والتدريب على العبادات والأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة يشب عليها الأولاد فلا تشق عليهم قال تعالى (وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها) (٢).... عن عمر بن شعيب عن ابيه رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ (مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في مضاجح) (٣) واذا كان شان الصلاة فكذاك الشان بالنسبة للباقي.

ثانياً: دور المدرسة في التربية: هنا واما المدرسة فلها اليوم دور اكبر من دور المسجد وتعد لمؤسسها التربوية الثانية لأنها تحتوى الطفل مدة اطول وتتيح له فرصة الحصول على اقتران وتمكن اهمية المدرسة في ثلاثة جوانب .

أ- البناء الاجتماعي: يتساوى الطلاب في المدرسة ولا يتميز احد منهم الا بالتفوق العلمى او الأخلاقى او كليهما وبهذا يجد الطفل المنبوذ في اسرته ترحيبا في المدرسة وفرصة لاكتساب التفوق لتظهر له شخصية محبوبة لم تظهر له في اسرته كما انه يندمج في المجموعه من اقرانه تختلف شخصياتهم فيتعلم مبادئ التعامل واحترام الآخرين ومراعاة مصلحة الجماعة هذا اضافة الى الانضباط الذى يتعلمه من خلال اللعب الجماعى والأنشطة المدرسية وتظهر فيهم شخصيات قيادية ذات قدرة على تحمل المسؤولية .. (٤)

ب- البناء الأخلاقى: تقوم المدرسة بدور فعال في بناء الأخلاق اذا اختار المربي مدرسة فيها مدرسون اتقياء وامنا ملتزمون بالشئ وتضم كذلك قراء صالحين ،ويجب ان تتوحد او تتقارب التوجيهات الأخلاقية التي تهتم بها الأسرة والمدرسة واذا عرف المربي ان المدرسة تزرع العادات الحسنة فعليه ان يدعمها اما كانت تلك العادات سيئة فيجب ان يتصل بالمدرسة وان يحاول اقناع ولده بان البشر كلهم عرضه للخطا ويقنعه بسوء هذه العادة وقبحها كما يجب على المربي ان يسال عن أخلاقيات ولده وسلوكه في المدرسة (٥).

ثالثاً: دور الرضاعة في التربية: ورضاعة الطفل من امه و هذه المرحلة تمتد حتى السنة الثانية من العمر ان حليب الام للطفل و يتناسب مع حاجاته اليومية اضافة الى نظافته و انضباط درجة حرارته كما انه مفيد للام نفسها وله فوائد نفسية اذ يشبع عاطفه الامومه و

١- سورة لقمان، الآيات: ١٩، ١٧، ١٣ .

٢- سورة طه الآية ١٣٢ .

٣- رواه ابوداود (كتاب الصلاة) باب من يؤمر الغلام بالصلاة رقم الحديث (٤٩) ص ٢٤٦ .

٤- نفس المصدر السابق ص ٢٧-٢٨

٥- كيف تربي ولدك -لإلى بنت عبدالرحمن الجبريني ص ٢٧

يبحث في الطفل الامان و ضمه بحنان (١) حيث امر سبحانه و تعالى بجميع الامهات بارضاع اولادهن فقال الله سبحانه و تعالى [وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ]. (٢) و من حقوق الطفل على والديه بعد ولادته حق الرضاع وفي هذه المرحلة يطم عن الرضاع و يبدأ بتناوله غذاء جديد ولاهمية الرضاعة الطبيعية للطفل او جبهها الشرع كي ينمو الطفل نمو صحى طبيعى و حتى لا يصاب بامراض و دور الام هنا هو الدور الرئيس (٣).

- ١- تعليمه النطق بالكلمات لذلك يجب التحدث باللغة العربية او الكوردية او اية لغات الفصحى في البيت و يتعلم الطفل النطق بطريقتين طريقة مباشرة باعادة الكلمات على مسمعه و بطريقة غير مباشرة فيكون الهدف تنشئه الطفل على اللغة العربية الفصحى (٤) .
- ٢- تعليمه كلمات قصيرة ترتبط بما حوله (اب - ام - اخ - كاس) و غير ذلك مما يسهل عليه نقطه مع الاعداد والتكرار وكذلك تعليمه كلمات سهله ترتبط بالايمان والتوحيد و الاسلام حسب قدره السنة و قدره الاطفال تختلف من طفل الى طفل لاسباب متعددة (٥) .
- أ- تعليمه الخطا و الصواب فينهى بأسلوب رقيق عن عمل سيء و تشجيع على عمل حسن حتى يبدأ يدرك ان هناك شيئاً خاطئاً لا يجوز عمله وشيئاً صواباً يمكن عمله و يمكن ان يكون النهى و التشجيع بالاشارة و البسمة و القبلة (٦) .
- ب- العاب بسيطة تعينه على تحريك يديه و عضلاته و جسمه و الطفل مولع في هذه المراحل باللعب بالايدي فيضوع بين يديه العاب تشبع هذه الرغبة .
- ج- ابعاده عن منظر او سماع كلمه او اى جو قد يؤذى فطرته التي فطر الله عليها وتقريبه من كل جو سمى الفطرة ويصونها الطفل في هذه المرحلة يمكن ان يدرك بعض الاشياء حين توضيح له بأسلوب مناسب سهل واحترام قدرة الطفل مهما كانت محدودة في هذه المرحلة ضروري لبناء شخصية وثقته بنفسه واعداده لمراحل المقبله والطفل في هذه المرحلة يميل الى التقليد فاذا وجد ابويه يصليان تراه يزحف او يمشى ليتفق بجانبها يقلدهما (٧) .
- د- مرحلة الرضاعة تتولاها الام بكل حنانها وما اودع الله فيها من قدرات وطاقات وتمتد هذه المرحلة سنتين .

١- البيئـة و الطفل وائل ابراهيم الفاعوري ص ١١٥ ، ط ١ ، ٢٠٠٤ عمان - اردن مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع .

٢- سورة البقرة الاية ٢٣٣.

٣- محاضرات في نظام الاسرة الاسلامية على محمود محمود و تيسير طه و نصر على نصر، عمان، دار الفرقان - ١٩٩٢ م ١ ص: ١٦٨.

٤- التربية في الاسلام النظرية و المنهج دكتور عدنان على نحوى ص ٣٥٧.

٥- كيف تربى ولدك = ليلي بنت عبدالرحمن ص ٧٣.

٦- التربية في الاسلام النظرية و المنهج دكتور عدنان على رضا نحو ص ٢٦.

٧- المصدر السابق ص ٣٧

هـ- مرحلة اعراب اللسان بين السنتين من العمر حتى الرابعة وهي تمتد كما نعتقد من سنتين الى اربع سنوات بعد مرحلة الولادة (١) ... وتتبين لنا هذه المرحلة من الحديث الشريف الصحيح الذي يرويه الاسود بن سريع (مولود يولد على الفطرة فابواه يهود انه او ينصر انه او يمجسانه) (٢).

و- الحضانه : حضانه الطفل بعد الفطام رعاية الذكور والاناث في معاملتهم التساوي في الحقوق والواجبات التساوي الاسلام في الحقوق والواجبات بين الذكور والاناث واعتبر المفاضله بين اولاد هو من اعظم العوامل المساعدة في انحراف الولد نفسيا سواء اكانت عدم المساوات المفاضلة في العطاء ام في المحبه وهذه الظاهرة لها اسوا النتائج في انحرافات الولد السلوكية وتعقيداته النفسية لانها تولد الحسد والكراهية وتسبب الخوف والبكاء وتورث حب الاعتداء والمشاجره والعصيان وتؤدي الى المخاوف والاصابات والشعور بالنقص (٣) (٣) ، (اتقوا الله واعد لوا في اولادكم) (٤) وحضانه الطفل تعني تربيته الطفل والاهتمام بشؤونه حيث شرع الاسلام.

ونفقة الطفل حق من الحقوق الشرعية التي فرضها الله سبحانه وتعالى وواجبها على والدين والاقربون والنفقة تعنى اطعم الطفل واجره سكنه وتشمل ايضا اجر الخادمة (٥).

المطلب الثالث: أنواع التربية

أولاً: التربية بالملاحظة: تعد هذه التربية أساساً جسده النبي ﷺ في ملاحظته لأفراد المجتمع تلك الملاحظة التي يعقبها توجيهه الرشده والمقصود بالتربية بالملاحظة ملاحقة الولد وملازمته في تكوين العقدي والاخلاقي أو مراقبته وملاحظته في الاعداد النفسي والاجتماعي والسؤال المستمر عن وضعه وحاله في تربية الجسمية وتحصيله العلمي وهذا يعنى ان الملاحظة لا بد ان تكون شاملة لجميع جوانب الشخصية (٦) ويجب الحذر من ان تتحول الملاحظة الى تجسس فمن الخطأ ان تفتش غرفة الولد المميز وتحاسبه على هفوة نجدها لانه لن يثق بعد ذلك بالمربي وسيشعر انه شخص غير موثوق به وقد يلجا الى اخفاء كثير من الاشياء عند اصدقائه او معارفه ولم يكن هذا هدى النبي ﷺ في تربيته لابنائهم واصحابه كما ينبغى الحذر من التضيق على الولد ومرافقته في كل مكان وزمان لان الطفل وبخاصه المميز والمراهق يجب ان تثق به وتعتمد عليه (٧) ويجب ان يكون رقيباً على نفسه ومسئولاً عن تصرفاته بعيداً عن رقابه المربي فتتاح

١- التربية في الاسلام النظرية والمنهج عدنان على رضا النحوى ص ٣٦٠

٢- صحيح البخاري - لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ص ٢٢٤ رقم الحديث ١٣٥٨

٣- كيف تربي ولدك - ليلي بنت عبدالرحمن ص ٥٩.

٤- اخرج صحیح مسلم للإمام ابی الحسن ص ٨٤٨ رقم ١٣.

٥- البيئة والطفل - وائل ابراهيم الفاعوري ص ١٢٠

٦- تربية الاولاد في الاسلام دكتور عبدالله ناصح عنوان ص ٦٩.

٧- كيف تربي ولدك ليلي بنت عبدالرحمن ص ٧٩.

له تلك الفرصة باعتدال وعند التربية بالملاحظة يجد المربي الاخطاء والتقصير وعندها لابد من المداراة التي تحقق المطلوب دون اثاره او اساءة الى الطفل^(١). وترجع اهمية التربية بالعادة الى احسن الخلق بمعناه الواسع يتحقق من وجهين:
الاول: الطبع والفطرة .

الثاني: التعود والمجاهدة لما كان الانسان مجبولا على الدين والخلق الفاضل كان تعويده عليه يرسخه ويزيده^(٢) ولكن نعود الطفل على العبادات والعادات الحسنة يجب ان نبذل الجهود المختلفة يتم تكرار الاعمال والمواضبه عليها بالترغيب والترهيب والقوة والمتابعه وغيرها من الوسائل التربوية ...

ثانياً: التربية بالاشارة: تستخدم التربية بالاشارة في بعض الموافق كان يخطئ الطفل خطأ امام بعض الضيوف او في مجمع كبير أو ان يكون اول مرة يصدر منه ذلك فعندها تصبح منظره الغضب كافيها او الاشارة خفية باليد لان ايقاع العقوبة يجعل الطفل معاندا لان الناس ينظرون اليه ولان بعض الاطفال - يخجل من الناس فتكفيه الاشارة ويستخدم كذلك مع الطفل الاديب المرهق الحسن^(٣).

ثالثاً: التربية بالموعظة: وهدى السلف فيها تعتمد الموعظة على جانبين:
الاول : بيان الحق وتعريه المنكر^(٤) .

الثاني : اثاره الوجدان واما اثاره الوجدان فتعمل عملها لان النفس فيها استعداد للتأثير بما يلقي اليها والموعظة تدفع الطفل الى العمل المرغب فيه والموعظة المؤثرة تفتح طريقها الى النفس مباشرة عن طريق الوجدان وتهتز هذه وتبشر كوامنه لحظة من الوقت كوسائل الذي تقلب رواسه فمتلا كيانه واذا تركت تترس من جديد ولا بد خنث من الموعظة لطيفه خفيفه مؤثرة ترد الطفل الى صوابه تعوده على مكارم الاخلاق والقران الكريم ملئ بالمواعظ والتوجيهات قال:(واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم)^(٥) ومن انواع الموعظة:

١- الموعظة بالحوار نشد الانتباه وتدفع الملل اذا كان العرض حيويًا وتتبع للمربي ان يعرف الشبهات التي تقع في نفس الطفل فيعالجها بالحكمة.

٢- الموعظة بالحدث فكلما حدث شيء معين وجب على المربي ان يستغله تربويًا .

٣- الموعظة بضرب المثل الذي يقرب المعنى ويعين على الفهم .

٤- الموعظة بالقصة: وكلما كان القاص ذا اسلوب متميز جذاب استطاع شدة انتباه الطفل والتأثير فيه وهو اكثر الاساليب نجاحا والاسلام يدرك هذا الميل الفطري الى القصة ويدرك مالها من تأثير ساحر على القلوب فيستغلها تكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم

١- كيف تربي ولدك ليلي بنت عبدالرحمن ص ٨١ .

٢- كيف تربي ولدك ليلي بنت عبدالرحمن ص ٨٣ .

٣- المصدر السابق ص ٨٤ .

٤- منهج التربية الاسلامية محمد قطب قم ايران ص ٢٠٠ .

٥- سورة لقمان الآية ١٣

وهو يستخدم كل انواع القصص التاريخية المقصودة بأماكنها واشخاصها وحوادثها والقران يستخدم القصص لجميع انواع التربية والتوجيه^(١).

خامساً: التربية بالترغيب والترهيب: من الاساليب النفسى الناجحه في اصلاح الطفل وهو اسلوب واضح ظاهر في التربية النبوية وقد استخدمه النبي ﷺ مع الاطفال في كثير من الحالات.

أ- ان يتناسب الترهيب والترغيب مع عمر الطفل ففي السنة الاولى والثانية يكون تقطيب الوجه كافيا عادة او حرمانه من شىء يجبه وفي السنة الثالثة حرمانه من العابه التى يحبها او من الخروج الى الملعب .

ت- ان يتناسب مع شخصية الطفل فمن الاطفال من يكون حساسا لينا ذا حياء يكفيه العتاب ومنهم من حرمانه من لعبه اشد من ضربه ومنهم من حرمانه من اصدقائه اشد من حرمانه من النقود^(٢).

المطلب الرابع: وسائل التربية

أولاً: التربية بالقوة الحسنة: و كيف نربط الطفل بها : يحس الطفل بحاجه الى الانضواء تحت راية كائن مرموق فيتجه الى الاقتداء بالوالدين او الاخوة أو المعلمين او الاصدقاء ثم يتحول الاقتداء عملية الى ملية فكرية يمتزج فيها الوعي والانتماء بالمحاكاة والاعتزاز ويظل محتاجا الى القدوة في كل مراحل حياته والاقتداء من اعظم عوامل الاصلاح اضافة الى انه يشبع الحاجه الغريزية المذكورة آنفا لان الطفل لديه قدرة عجيبة على المحاكاة بوعى او بغير وعى ، ويوصى علماء التربية بالاهتمام بتربية الولد البكر ذكرا كان او انثى^(٣) .

فالوالدان مطالبان بتطبيق اوامر الله تعالى وسنة الرسول ﷺ سلوكا و عملا لان اطفالهم في مراقبة مستمرة لهم صباح و مساء و في كل آن فقدره الطفل على الاتقاط الواعى و يميز الواعى كبيرة جدا اكبر مما نطن ادأؤه ونحن ننظر اليه على انه كائن صغير لا يدرك ولا يعنى. ثانيا : التربية بالجلوس الصالح: و مسئولية المربي نحو الاختيار الصحيح يحقق الجلوس حاجه اجتماعيه ونفسيه فالطفل يميل الى رفقه يلعب كل منهم منفردا في منتصف السنة الرابعه و بعدها يميل منهم الى اللعب الجماعي و كلما كبر الطفل احتاج الى وقت اطول يقضيه مع رفقة يبدأ استقلاله عن والديه واما في المراهقة فالرفقه من اهم الحاجات النفسيه والاجتماعيه التى يستغنى....^(٤).

ثالثاً: الافاده من العلم الحديث و مخترعاته: أصبحت مخترعات العلم الحديث تشارك في تربية الصغار والكبار، ويمكن خطرهما في أنها تنقل للبيوت عادات وتقاليده وعقائد مخالفة للإسلام وعادات المجتمع المسلم وتؤثر في الصغار لأنهم يجلسون أمامها مدة طويلة وهم في

١- منهج التربية الاسلامية محمد قطب قم - ايران ص ٢٠١ .

٢- كيف تربى ولد لى بنت عبدالرحمن الجريبي ص ٩٧- ٩٨ .

٣- كيف تربى ولدك لى بنت عبدالرحمن الجريبي ص ٩٦.

٤- منهج التربية النبوية للطفل محمد نور عبدالحيض سويد ص ١٦٨ .

حالة نفسية مناسبة لتلقي ما يعرض عليهم (١) ومن أهم هذه المخترعات التلفاز وواقعه اليوم وما يعرض فيه يجعل المربي يبعده عن بيته، فإن لم يكن موجوداً أصلاً في البيت فلا يدخله، وإن كان موجوداً والأبناء متعلقون به فلا بد من إيجاد بدائل كالرحلات ، ثم على المربي أن يحول التلفاز إلى وسيلة بناءة عن طريق ربطه بالفيديو أو الحاسوب مع الضبط والحزم في تنظيم الوقت واختيار الأشرطة.

الفيديو: وهو أوسع مجالاً من التلفاز ويمكن التحكم في مواده وفي أوقات العرض، ويصبح خطراً جسيماً إذا لم يخضع لرقابه صارمه أو كان استخدامه بإفراط، ولذا فإن على المربي أن يختار الأشرطة العلمية والتربوية اختياراً دقيقاً ويحزم في ضبط وقت المشاهدة (٢) .
المسجل: أهم ما يربي الطفل على سماع القرآن الكريم فيتأثر بمعانيه ويحفظ شيئاً منه، وكذلك الأشرطة والأناشيد والقصص وغيرها.

رابعاً: الإفادة من الدوافع الفطرية: تسهم الدوافع الفطرية في تربية الطفل إذا أحسن المربي استخدامها وراعى فيها التوازن والاعتدال ومنها:

أ- الاستهواء: ويشترط أن يكون لصالح الطفل فلا يوحى إليه المربي بما يجعله جباناً كالوحوش والأشباح وغيرها، مع الاعتدال لأن كثرة الإيحاء للطفل تجعله تابعاً لغيره، منقاداً، ويقضي على استقلاله ولكي ينجح المربي في الإيحاء لا بد من الصدق وأن يكون متصفاً بما يدعو إليه كالشجاعة أو الصبر، وأن يكون ماهراً في عرض الفكرة وأن تكون رنة الصوت مؤثرة وعلى المربي أن يحذر من وقوع طفله تحت مظلة الفسق عن طريق إعجابه بالمغنيين والممثلين، ولذا عليه أن ينفرد منهم ويزرع في نفسه كراهيتهم (٣) .

٢- مسؤولية التربية الخلقية: نقصد بها مجموعة المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل، ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفاً.

القدوة السيئة: فالوالد حينما يسع من ابوه كلمات الفحش و السباب و الفاظ الشتميه و المنكر فإن الولد لاشك سيحاكي كلماتهم و يتعود تزداد الفاظهم فلا يصدمنه في النهاية الا كلام فاحش و لا يتلفظ بمنكر القول و زوره .

أ- الخلطه الفاسده: فالولد الذي يلقي للشارع و يترك لقرناء السوء ورفقاء الفساد فمن البديهي ان يتلقن منهم لغه اللعن و السباب و الشتيمة و من الطبيعي ان يكسب منهم احط الالفاظ و اقبح العادات و اخلاق و ينشا على اسوأ ما يكون من التربية الفاسدة و الخلق الاثيم لهذا و جب على الاباء و الامهات والمربين جميعاً ان يعطو للاولاد القدوة الصالح في حسن الخطاب و تهذيب اللسان و جمال اللفظ والتعبير (٤)

١- كيف تربي ولدك-ليلي بنت عبدالرحمن الجريبي ص٩٩.

٢- المصدر السابق ص١٠٠.

٣- كيف تربي ولدك مع الآخرين-ليلي بنت عبدالرحمن ص١٠٢.

٤- تربية الاولاد في الاسلام دكتور عبدالله ناصح علوان ص ١٤١.

ب- مسؤولية التربية الجسمية: من المسؤوليات الكبرى التي أوجبها الإسلام على المربين من آباء وأمهات ومعلمين، مسؤولية التربية الجسمية، لينشأ الأولاد على خير ما ينشؤون عليه من قوة الجسم، وسلام البدن، ومظاهر الصحة والحيوية والنشاط^(١)، الاسلام في تربيته للجسم و الطاقة الحيوية يراعي الامرين معاً.

والمنهج العلمي الذي رسمه في تربية الاولاد الجسمية:

أ- وجوب النفقة على الاهد الولد لقوله تبارك و تعالى [و على المولود له رزقهن و كسوتهن بالمعرف]^(٢) و من النفقة على العيال تهيئة الاب الاهد و عياله العذاء الصالح و المسكن الصالح و الكساء الصالح حتى لا تتعرض اجسامهم للاسقام و تنهك ابدانهم الاهد و الامراض

ب- اتباع القواعد الصحية في الماكل و المشرب و النوم تصبح لدى الاولاد عادة و خلقا فمن هدية عليه الصلاة و السلام في الطعام الاحتماء من التخمه و النهى عن الزيادة في الاكل و الشروب على قدر الحاجة ، روى الترمذى و غيرها عن رسول الله ﷺ قال : [مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقْمَنُ صَلْبُهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَتَلْتُ لِبَطْعَامِهِ وَتَلْتُ لِشَرَابِهِ وَتَلْتُ لِنَفْسِهِ]^(٣).

ت- تعويد الولد على ممارسة الرياضة و العاب الفروسية و تنفيذاً لامره ﷺ في الحديث الذي رواه مسلم [المؤمن القوى خير و احب الى الله من المؤمن الضعيف و في كل خير]^(٤) و من اجل هذا دعا الاسلام الى تعليم السباحة و الرمى و روكوب الخيل .

مسؤولية التربية العقلية ، مسؤولية التربية النفسية ، مسؤولية التربية الاجتماعية .

١- مسؤولية التربية العقلية: المقصود بالتربية العقلية تكوين فكر الولد بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية، والثقافة العلمية والعصرية، والتوعية الفكرية والحضارية... حتى ينضج الولد فكراً ويتكون علمياً وثقافياً^(٥) العقل البشرى طاقة من اكبر طاقاته ونعمة من اكبر نعم الله عليه قوله تعالى: [قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ]^(٦).

الخاتمة

مما فصلنا القول عنه سابقا تربية الاولاد في الاسلام يتبين لك اخى المربى بشكل واضح لا يقبل الشك ولا الالتباس ان الاسلام بمنهجه الكامل وطريقته المتميزة واسلوبه الفريد في اعداد الولد الايمانى والخلقى وفي تكوينه النفسى والعقلي وفي الجسمى والاجتماعى ليكون في المستقبل انسانا صالحا متوازنا سويا ذاعقيدته و خلق ورساله ينهض بأعباء و يضطلع بمسؤوليات وينتهى في الخاتمة الى غايه الغايات الا وهى رضوان الله

١- تربية الاولاد في الاسلام دكتور عبدالله ناصح علوان ص ١٤٢ .

٢- سورة البقرة الاية ٢٢٣ .

٣- سنن الترمذى ص ٥٣٦ رقم الحديث ٢٣٨٠ .

٤- صحيح مسلم ص ١٣٨٨ رقم الحديث ٢٦٦٤ .

٥- تربية الاولاد في الاسلام عبدالله ناصح علوان ص ١٦٩ .

٦- سورة الملك الاية ٢٣ .

عز وجل و الفوز بالجنة و النجاه من النار و من الامر التى يكاد يجمع عليها علماء الاخلاق والاجتماع ورجال التربية والتعليم ان المربى سواء لكان معلما او أبا او أما او مرشدا ربانيا حين يبذل قصارى جهده ويتخذ غاية اهتمامه في تنفيذ هذه منهج الربانى الذى انزله الله عزوجل و تطبيق هذا النظام الذى فعدت اصوله وفروعه شريعته الاسلام.

فمن المؤكد ان الولد ينشأ على الايمان و التقوى و يتدرج على الفضيله الاخلاق و يظهر امام المجتمع بافضل ما يظهر به انسان ناضح العقل مكتمل الخلق متوازن السلوك سمح معامله حسن السيره كريم المعشر اما مايشكو منه بعض المربين والاباء من انحراف ابنائهم او تمردهم و عقوقهم فيعود في الدرجة الاولى الى هؤلاء المربين انفسهم فكيف يستقيم الولد والاب يسمح له برفقاء السوء وكيف تثبت عقيدة الولد والاب يدفعه الى المدراس الاجنبية و المعاهد التبشيرية وبالعوم كيف ينصلح الولد ويستقيم المربى لم ياخذ بمنهج الاسلام في التربية و بنظامه في التكوين و العداد.

النتائج

اذا كان لابد من بيان التى يجب ان يشكلهما المربون في كل مسؤوليتهم في التربية العقلية تتركز في التالية :-

١- مسؤولية الواجب التعليمي : لا شك ان هذه المسؤولية بالغة الاهمية و الخطورة في نظر الاسلام لان الاسلام حمل الالباء و المربين مسؤولية كبرى في تعليم الاولاد و تنشئتهم على الاغتراف من معين الثقافة و العلم و تركيز اذهانهم على الفهم المستوعب و المعرفة المجردة و المحاكمة المتزنة و الادراك الناضج الصحيح و بهذا تتفتح المواهب (١) و يبرز النبوع و نضح العقول و تظهر العبرية قال تعالى [هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون] (٢) روى مسلم في صحيحه عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً الى الجنة] (٣)

٢- مسؤولية التوعية الفكرية : و من المسؤوليات الكبرى التى جعلها الاسلام امانه في عنق الالباء والمربين جميعاً توعية الولد فكراً منذ حداثة سنّه ، ونعومة أظفاره ، إلى أن يصل سن الرشد والنضج والمقصود بالتوعية الفكرية ارتباط الولد بالإسلام ديناً ، وبالقرآن العظيم نظاماً وتشريعاً بالتاريخ الاسلامي عزا و مجدداً وبالثقافة الإسلامية العامة روحاً وفكراً اذان على المربين ان يعرفوا الولد منذ ان يعى و يميز على الحقائق التالية :-

١- خلود هذا الاسلام و صلاحيته لكل الازمنة و الامكنه لما يمتاز به من مقومات الشمول و الخلود و التجدد و الاستمرار (٤).

١- القرآن الكريم، سورة التحريم ٦٦

٢- تربية الاولاد في الاسلام، دكتور عبدالله ناصح علوان ص ١١٧.

٣- سنن ابي داود ص ١٠٤.

٤- المصدر السابق ن ص ١٣٣.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- آداب الصحبة و المعاشرة مع اصناف الناس للامام الغزالي مطبعة العاني بغداد دراسة و التحقيق - محمد سعيد المعينى .
- ٢- أدب المفرد لامام الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري - بيروت لبنان - ط: ١ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- ٣- أصول التدريس الدينية د. محسن عبدالحميد .
- ٤- بحوث فى نظام السلام د. مصطفى البغا - الطبعة : الخامسة ١٤١٨ ، ١٤١٩ - ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ مطبع دار الكتب - دمشق .
- ٥- البيئة و اطفال ابراهيم الفاعورى الطبعة الأولى، عمان - الأردن .
- ٦- تربية الاولاد في الاسلام د. ناصح عبدالله علوان ج: ١ الطبعة الثامنة و الثلاثون ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٧- تربية المراهق في المدرسة الدينية اللواء جمال الدين محفوظ .
- ٩- التربية في الاسلام النظرية و المنهج د. عدنان على رضا النحوى ط: ١ دار السلام بطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة .
- ١٠- التربية و التعليم، سعيد الديوجي، طبع اللجنة و الوطنية للاحتفال بمطبع القرن الخامس عشر للهجري ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٠- رسالة ايها الولد للامام الغزالي .
- ١٢- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني الحافظ أبو عبدالله ابن ماجه، حققه وصنع فهرسها محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية، شركة الطباعة العربية السعودية.
- ١٣- سنن ابي داود للحافظ ابي داود بن الاشعت السجستاني - دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع - بيروت - لبنان ١٤٣١ هـ - ٢٠٠١ م

- ١٤- سنن الترمذي، الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تخريج محمد ناصر الدين الالباني، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان، الطبعة الأولى، بدون تاريخ النشر، السعودية.
- ١٥- صحيح البخاري لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ج : ١ بيروت - لبنان ، دار التراث للطباعة و النشر و التوزيع ١٤٣٢هـ - ٢٠٠٢م
- ١٦- صحيح المسلم للإمام ابي حسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشري النيسابوري ط : ١ ١٤٣٢هـ - ٢٠٠٢م .
- ١٧- القاموس شهاب الدين ابو عمر دار الفكر لبنان بيروت - مراجعه و تصحيح يوسف الباقي .
- ١٨- الكلم الطيب، للشيخ الاسلام ابن تيمية، تحقيق محمد ناصر الدين الالباني
- ١٩- كيف تربي ولدك - ليلى بنت عبدالرحمن الجريبيه طباع و النشر و التوزيع - وزارة الشؤون و الاوقاف و الدعوة و الارشاد - الملكة العربية السعودية ط: ٣ ١٤٢٤هـ
- ٢٠- لسان العرب لابن منظور ج ٣ دار المعارف .
- ٢١- محاضرات في النظام الاسلامي علي محمود حمودة - تيسير طه ، عمان - دار الفرقان ١٩٩٢م.
- منهج التربية الاسلامية - محمد قطب .
- ٢٢- منهج التربية النبوية للطفل محمد نور عبدالحفيظ السويد دار ابن كثير - دمشق - بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م .
- ٢٣- نظام الأسرة في الاسلام دراسة مقارنة، باقر شريف القرشي ط: ١ مطبعة قوم - ايران ١٤١٢هـ- ١٣٧٠